مهارات التدريس الجامعي
أصولها النظرية وممارساتها العملية

أ. د. بشير معمرية د. عبد الحميد خزار
جامعة الحاج لخضر . باتنة

مقدمة :

يؤدي الأستاذ الجامعي عدة مهام في مهنته، منها البحث العلمي والإشراف على الرسائل العلمية وحضور ملتقيات علمية والمشاركة في اللجان العلمية والمساهمة في تنمية المجتمع بتقديم استشارات علمية وفنية لمؤسساته. ويؤدي مهام إدارية ومهام تدريسية وما يتبعها من إجراء للامتحانات وتقويم أعمال الطلبة. وحضور اجتماعات علمية وبيداغوجية وغيرها. ولكن هذه المداخلة تدور فعاليتها حول التدريس ومهاراته لدى الأستاذ الجامعي.

ويعتقد الكثير من أساتذة الجامعة، خطأ، أن الدرجات العلمية التي يحصلون عليها وخاصة الدكتوراه، كافية لتأهيلهم كأساتذة يتقنون مهارات التدريس. مما يعفيهم من ضرورة تدريبهم على هذه المهارات. ولكن المعروف في تقاليد المهنة الجامعية، أن الحصول على درجة الدكتوراه تؤهل الأستاذ إلى أن يكون باحثا، وفقا لطبيعة العمل العلمي الذي أنجزه للحصول على هذه الدرجة، ولا تؤهله كأستاذ متمكن من مهارات التدريس. ولذا يعمل الكثير من جامعات العالم على تنظيم دورات تكوينية لأساتذتها، يتدربون فيها على مهارات الأداء التدريسي وفقا لمتطلبات العملية التعليمية.

وتتضمن العملية التعليمية عدة متغيرات منها المعلم والمتعلم والمنهج. ويتكون المنهج الدراسي من عدة عناصر وهي : الأهداف التربوية، المحتوى المعرفي، الخبرات والأنشطة، التدريس، والتقويم. نلاحظ أن التدريس يمثل أحد عناصر المنهج الدراسي. والتدريس عملية تعليمية يتم من خلالها نقل المعرفة إلى المتعلمين.

ويوصف التدريس بعدة مفاهيم وفق فلسفات التربية السائدة. فقد كان يوصف ضمن طرق التدريس التي منها : الطريقة التلقينية. الطريقة الحوارية. طريقة المشروعات. طريقة الأنشطة وغيرها. كما كان يوصف ضمن مراحل التدريس التي تتضمن عادة : التمهيد للدرس ثم التخطيط له ثم تنفيذه ثم تقويمه في النهاية. ولكن تناول المربين لعملية التدريس تطورت وفقا لتأثر التربية والتعليم بعلوم عديدة منها علم النفس، وخاصة علم نفس الطفل وعلم النفس التربوي وعلم النفس المهني. كما تأثرت ببعض الوسائل التكنولوجية التي استعملتها في مجال التدريس.

لكن الأحداث العلمية والمهنية التي أثرت عمليا في تطور عملية التدريس كمهارة، هي الاتجاه السلوكي في علم النفس، وظهور بيداغوجية الأهداف كفنية في التدريس، ومنهج تحليل النظم واشتقاق أسلوب إتقان الكفاءات منه كطريقة لتكوين المعلمين وإعدادهم للمهنة.

وبعد هذه المقدمة البسيطة أتطرق في الفقرات التالية أولا إلى مهام الأستاذ الجامعي المهنية. وثانيا إلى الأصول النفسية والتربوية والمهنية لمهارات التدريس. وثالثا إلى مهارات التدريس. وأخيرا إلى قوائم مهارات التدريس.

أولا : مهام الأستاذ الجامعي المهنية

إن تحديد المهام والوظائف التي يقوم بها الأستاذ الجامعي، كفيل بأن يساعد في معرفة الخصائص اللازمة للقيام بهذه المهام، التي يمكن بعد ذلك تقويمها. لذا نقوم بتحديد هذه المهام حسب آراء الباحثين.

يرى ج. نيومان J. Newman 1959 في كتابه : " فكرة الجامعة The Idea of a University " أن التدريس أحد أهم وظائف الجامعة. حيث أكد أن الجامعة ما هي إلا مكان لتدريس المعرفة الشاملة. حتى أنه قلل من قيمة وظيفة البحث العلمي لاعتقاده بعدم إمكان الجمع بين الوظيفتين. وعلى العكس من ذلك يرى ثورشتين فبلن T. Veblen 1968 أن وظيفة الجامعة الأساسية هي البحث العلمي.

أمـــا س. م. باسيس ، أ. إ. جسكن S. M. Bassis , E. A. Guskin 1986 فيـضعان للجامعـــة مهمتـــين أساسيتين هما : التدريس سواء على مستوى التعليم الجامعي الأول أو على مستوى الدراسات العليا. أما الثانية فهي الخدمة التي تقدمها الجامعة للمجتمع من خلال الأبحاث العلمية التي يقوم بها الأساتذة.

وانسجاما مع تحديد المهام بهذه الصورة، نجد الباحثين يصنفون مهام الجامعة إلى ثلاث وظائف أساسية هي : البحث العلمي، التدريس، خدمة المجتمع وتطويره. وتسعى كل وظيفة إلى تحقيق هدف معين. ففي حين تهدف وظيفة البحث العلمي إلى اكتشاف المعرفة وإنتاجها وتحديد مجالات استخدامها، فإن التدريس يسعى إلى نقل المعرفة إلى المتعلمين والخريجين وتأهيلهم، وتهدف وظيفة خدمة المجتمع إلى انفتاح الجامعة على المجتمع وتفاعلها معه. ويطلق على هذه الوظائف الثلاث " التاج المثلث للأكاديمية ". نتناولها فيما يلي مع المهام الفرعية المتضمنة فيها :

1) البحث العلمي :

وهو المهمة الأساسية الثانية للأستاذ الجامعي، ويتضمن ما يلي :

ـ التدريب على البحث العلمي وأساليبه، ويتحقق أثناء إعداد درجتي الماجستير والدكتوراه.

ـ التأليف في ميدان مناهج البحث وتقنياته.

ـ الاستمرار في ممارسة البحث والإنتاج العلمي ونشره في ميدان تخصصه.

ـ حضور حلقات البحث التي تنظم لصالح الباحثين المبتدئين والمشاركة في تنشيطها ومناقشتها.

ـ ممارسة الإشراف العلمي على درجتي الماجستير والدكتوراه.

ـ قراءة موضوعات الطلبة في البحث العلمي وإعطائهم توجيهات وإرشادات في البحث.

ـ حضور الملتقيات العلمية الوطنية والدولية التي تنظم في ميدان التخصص والمشاركة فيها بحثيا.

2) **التدريس :**

وهو المهمة الأساسية الأولى لأستاذ الجامعة، ويتضمن ما يلي :

ـ التخطيط لإعداد الدروس وإلقائها سواء في المرحلة الجامعية الأولى أو في الدراسات العليا.

ـ تأليف الكتب في التخصص الذي يدرسه.

ـ تطوير مناهج التدريس في التخصص الذي يدرسه.

ـ العمل في اللجان البيداغوجية.

ـ إتقان اللغة التي يدرس بها.

3) **خدمة المجتمع وتنميته :**

وهي المهمة الأساسية الثالثة للأستاذ الجامعي، وتتضمن ما يلي :

أ . داخل الجامعة : وتتضمن المشاركة في النشاطات غير الدراسية التي يقوم بها الطلبة كإلقاء المحاضرات في موضوعات التخصص العلمي، والمشاركة في الندوات الطلابية الثقافية والفنية.

ب . خارج الجامعة : وتتضمن ما يلي :

ـ القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتساهم في حلها.

ـ تقديم الخبرة والمشورة إلى المؤسسات التي تطلبها.

ـ المشاركة في الندوات العلمية التي تنظم في قطاعات غير جامعية بتقديم أعمال علمية فيها.

ـ الإسهام في الدورات التدريبية لتكوين الإطارات العلمية المسيرة للمؤسسات.

ـ تأليف الكتب في ميدان التخصص تكون موجهة للمثقف العام.

ـ الترجمة ونقل المعارف في ميدان التخصص من اللغات الأجنبية إلى اللغة الوطنية.

ـ إتقان اللغة التي يستطيع أن يفيد بها مجتمعه.

بعد تناولي لمهام الأستاذ الجامعي كما حددها الباحثون في التعليم الجامعي والخبراء فيه، وكما ينبغي أن يمارسها هو مهنيا، يتبين أن التدريس ومهاراته من المهام الأساسية للأستاذ الجامعي. أنتقل بعدها إلى الحديث عن أصول مهارات التدريس النفسية والتربوية والمهنية في الفقرة التالية.

ثانيا : الأصول النفسية والتربوية والمهنية لمهارات التدريس

1. الاتجاه السلوكي في علم النفس :

يتناول السلوكيون السلوك في جانبه الظاهري الذي يمكن ملاحظته مباشرة، ويتناولونه كاستجابات جزئية بصفتها عادات حركية أو أداء ظاهريا كالكلام والكتابة والعزف وغيره. ويرفضون تناوله في جانبه الداخلي كالفهم والتفكير والمشاعر وغيرها.

2. اتجاه الأهداف التربوية ومفهوم الإجرائية :

ظهر اتجاه الأهداف التربوية ابتداء من عام 1948 على يد بنيامين بلوم وزملائه الذي صنفها إلى ثلاثة مجالات هي : المجال المعرفي سنة 1956. والمجال الوجداني سنة 1964. والمجال النفسي الحركي أو المهاري من سنة 1970 إلى غاية 1972. ووفقا لهذا الاتجاه فإن المواد الدراسية التي تدرس للطلاب، ينبغي أن يتم إعدادها في صورة تساهم في تحقيق الأهداف الثلاثة السابقة، فتنمي لديهم الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب النفسي الحركي. كما نظم بلوم الأهداف التربوية في مستويات تنتقل من الكل إلى الجزء، ومن العام إلى الخاص، أو من التجريد إلى الإجراء. فتبدأ بالغايات التي يغلب عليها الطابع العمومي التجريدي، ثم المرامي التي تكون أقل تجريدا، ثم الأهداف الخاصة التي تتم صياغتها حسب خصوصيات كل درس، وأخيرا الأهداف الإجرائية التي توجد في المرحلة الأخيرة التي توضع فيه العملية التعليمية في مرحلة التنفيذ بسلوك التدريس.

والإجرائية : تعني نقل التعبير عن المفاهيم والأفكار والمشاعر والمبادئ من وضع تجريدي لا يلاحظ إلى صياغة سلوكية تجعلها قابلة للملاحظة المباشرة والقياس.

مثال من التاريخ الوطني : فبدلا من القول :

ـ أن يؤمن الطالب بضرورة تخليد مآثر الثورة الوطنية التحريرية في منطقة الأوراس.

نقول : أن يجمع الطالب التبرعات لإقامة متاحف للثورة في أماكن مختلفة من منطقة الأوراس.

إن الفعل الذي يشير إلى الهدف في الصياغة الأولى وهو " يؤمن " فعل تجريدي لا يمكن ملاحظته مباشرة أو قياسه. أما عندما تم تحويله إلى " يجمع الطالب التبرعات " فقد صارت الصياغة سلوكية وإجرائية، بحيث يمكن ملاحظة ما يقوم به الطالب مباشرة وقياسه.

3. منهج تحليل النظم:

دخل منهج تحليل النظم ميدان التربية وخاصة مجال تكوين المعلمين وإعدادهم لمهنة التعليم في بداية السبعينات من القرن العشرين في أمريكا. وينظر هذا المنهج إلى أن كل ظواهر الكون والظواهر السلوكية والتربوية ومنها التدريس عبارة عن نظم ينبغي تحليلها للتعرف على عناصرها وتحديدها بدقة، حتى يمكن التعامل معها وفق مكانتها في هذا النظام.

ويتكون أي نظام من ثلاثة أجزاء أو مكونات رئيسية، ترتبط معا في تفاعل وتكامل وثيقين. ولكل منها وظيفة خاصة في حركة النظام ونشاطه. وهذه الاجزاء هي :

1) **المدخلات** : وهي مجموعة الموارد المختلفة يتم الدخول بها إلى النظام من أجل تحقيق أهداف معينة. وتتضمن في مجال التدريس الأساتذة والطلبة والتجهيزات

المادية والأهداف التعليمية والوسائل التعليمية والكتب والمناهج الدراسية والأفكار والاتجاهات والقيم.

2) **العمليات** : وهي الأنشطة التي يقوم بها النظام. وتقوم بتحويل المدخلات والتغيير من طبيعتها الأولى إلى شكل آخر يتناسب وأهداف النظام. ويتوقف نجاح النظام بدرجة كبيرة على كفاءة العمليات. وتتمثل هنا في نشاط التدريس الذي يقوم به الأساتذة الجامعيون بمعية طلابهم ويشمل جميع عناصره المختلفة من تحضير وإلقاء، وتقويم تحصيل الطلاب فيه.

3) **المخرجات** : وهي النتائج الفعلية للعمليات التي تتحدد وفق أهداف النظام ووظائفه. والمخرجات هي الهدف الأساسي الذي يعمل النظام على تحقيقه باستمرار. فإذا كان هدف النظام هو جعل التدريس فعالا، فإن المخرجات المطلوب تحقيقها هي طلاب مستوعبون للمعلومات التي تلقوها وتمثلوها معرفيا ووجدانيا ومهاريا. وتتوقف جودة المخرجات على عاملين هما :

1) نوع المدخلات من حيث الجودة أو الرداءة (الأساتذة، الطلاب، التجهيزات والوسائل التعليمية المختلفة، الأهداف، المناهج).

2) مستوى العمليات من حيث الفعالية أو عدمها (الأنشطة التدريسية).

ويستلزم أسلوب تحليل النظم وجود عمليتين أخريين ينبغي استخدامهما من أجل الوصول بمستوى أداء النظام لوظائفه إلى درجة عالية من الجودة والفعالية وهما :

1) **التغذية الراجعة** : وتعني الحصول على معلومات حول أداء النظام من خلال كم ونوع مخرجاته (نتائجه). وعندما يتم الحصول على المخرجات، تقوّم وفقا للأهداف التي تكون على شكل مهارات وكفاءات قابلة للملاحظة والقياس. فيتعرف المنظمون على جوانب القوة والضعف في مكونات النظام الثلاثة

(المـــدخلات، العملـــيات، المخرجات). فيتم تعزيز الجوانب القوية والفعالة وتعديل الجـــوانب الضعيفة. ومن ثم يتم وضع النظام في مساره الصحيح على نحو يجعله يحقق أهدافه بمستوى رفيع.

2) **المراقبة والضبط** : وترتبط بالعملية السابقة. وتتم المراقبة والضبط من أجـــل التأكد باستمرار من سير النظام في الطريق الصحيح في الكم وفي النوع. إن عملـــية مـــتابعة ومراقبة سير النظام أمرا ضروريا من أجل ضبط عملياته وجعله يستفيد من المدخلات المتوفرة.

4. أسلوب إتقان الكفاءات :

رأيـــنا في أسلوب تحليل النظم أن الأستاذ يمثل أحد عناصر مدخلات النظام التـــي ينبغـــي أن تكـــون كفأة وذات نوعية جيدة. ولذا اشتقت الكفاءات من أسلوب تحلـــيل النظم السابق عرضه. ويقوم هذا الأسلوب على تحديد الكفاءات والمهارات التـــي ســـوف يقـــوم بها الأستاذ الجامعي عند مباشرته لعملية التدريس. وتصنف الكفـــاءات إلـــى مجموعة من المهارات تشتق من المواقف التدريسية المتعددة بعد تحلـــيل عملـــية الـــتدريس. ثم يدرب الأستاذ على ممارستها حتى يتمكن من أدائها بإتقان.

وتعـــرف الكفـــاءة بأنهـــا عبارة عن : " مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات التي ينبغي أن تتوفر لدى الفرد عن عمله، بحيث يؤديه على نحو ميسر ومـــتقن ". وبصورة توضيحية أكثر للتعريف السابق؛ فإن المعارف تعني أن الفرد يعرف العمل معرفة جيدة. والاتجاهات تعني أن الفرد يتوفر على اتجاهات إيجابية نحـــو هـــذا العمـــل ويميل إليه. والمهارات تعني أن الفرد يؤدي هذا العمل بمهارة وإتقان وتظهر نتائجه من خلال محكات أو معايير محددة. وبالنسبة لأستاذ الجامعة فإن كفاءته في التدريس تعني ما يلي :

1) أن تتوفـر لديه معلومات ومعارف وخبرات واسعة نظرية وعملية حول عملية التدريس.

2) أن تتوفر لديه ميول واتجاهات إيجابية نحو عملية التدريس.

3) أن يؤديها بمهارة وإتقان.

إذن هناك كفاءات معرفية، وكفاءات وجدانية، وكفاءات أدائية.

مبررات ظهور حركة الكفاءات :

ومن مبررات ظهور حركة تكوين المعلمين القائم على الكفاءات ما يلي:

1) التعلم من أجل التمكن.

2) اعتماد الكفاءة بدلا من المعرفة.

3) تحمل المعلم للمسؤولية في التدريس.

4) تحديد الأهداف بشكل سلوكي.

5) التطور التكنولوجي.

6) التربية على العمل الميداني.

7) منح الشهادة على أساس الكفاءة.

مصادر اشتقاق الكفاءات :

تشتق الكفاءات من المصادر التالية :

1) تحليل أدوار المعلم في مهنة التدريس.

2) تحليل المقررات الدراسية.

3) تحديد حاجات الفرد والمجتمع.

4) قوائم سابقة لتصنيف الكفاءات.

5) اقتراحات المعلمين.

5. التعليم مهنة :

وتعنـــي الاهتمام بالمعلم وإعداده جيدا. تشير كلمة " مهنة " إلى مجموعة من الـــسمات والمعايير التي تتصف بها بعض الأعمال مثل الطب والهندسة والمحاماة. وهي الأعمال التي اصطلح على تسميتها تقليديا بالمهن. ومن أهم السمات والمعايير التي تتفق عليها معظم الكتابات لوصف المهنة ما يلي :

1) إن الممارسة المهنية تقوم وتؤسس على معارف نظرية واسعة.

2) إن المهني يحتاج إلى تكوين طويل نسبيا كي يؤهل لممارسة المهنة.

3) إن لكل مهنة أخلاقها الخاصة بها التي تحكم سلوك أعضائها وتقاليدهم،

4) إن لكل مهنة معايير انتقاء المنتمين إليها، وترتيب مستوياتهم المهنية.

5) إن المهني يتمتع بقدر كبير من الاستقلالية ومستوى عال من المسؤولية.

وتـــصنف معظم هذه الكتابات الأعمال إلى صنفين متمايزين هما : أعمال يطلق عليها لفظ مهنة وتنطبق عليها المعايير السابقة. وأعمال لا تتوفر فيها هذه المعايير ويطلق عليها لفظ صناعات وحرف.

تعـريف المهنة وتحديد معاييرها : فبالنسبة لتعريف المهنة، يشار إليها على أنهـــا : " عبارة عن مجموعات من الأفراد مدربة تدريبا عاليا، وكفأة ومتخصصة وملتزمة، تسعى إلى خدمة المجتمع الذي يثق فيها بفاعلية ".

وتعرف أيضا بأنها " الفرد المتخصص والعمل المتخصص ".

أما بالنسبة لمعاييرها فيمكن إجمالها في ثلاث فئات كما يلي :

1ـــ وجود أساس معرفي متخصص تستند إليه الممارسات المهنية.

2 ـــ وجـــود مـــبادئ وأساليب فنية لازمة للسلوك المهني تتطلب فترة تكوين طويلة لإتقانها.

3ـــ وجود جمعية مهنية مستقلة تستطيع الحديث باسم سلطة أصحاب المهنة.

ووفقـا لما سبق عرضه فيما يتعلق بتعريف المهنة، والسمات والمعايير التي ينبغـي أن تتـسم بها الأعمال والوظائف لكي تصبح مهنة. يلاحظ أن مهنة التعليم سـواء فـي المرحلة الجامعية ام في المراحل ما قبل التعليم الجامعي، تعتبر مهنة. لأنها تتوفر على جانب نظري معرفي يتعلق بأصول المهنة وخصـائصها ومقوماتها النظـرية والتي تشتق من طبيعة المهنة ومن علوم أخرى، وينبغي أن يتمكن منها الممـتهن للـتدريس. كما تتوفر كذلك على مهارات أدائية ينبغي تدريب الممتهنين عليها سواء ضمن التكوين الأولي أو التكوين المستمر.

6. دور علم النفس المهني :

مادام التعليم مهنة لا بد أن تدرج ضمن اهتمامات علم النفس المهني. ويدرس علـم النفس عامة سلوك الكائنات العضوية وخاصـة الإنسان اثناء تفاعله مع البيئة التـي يعيش فيها من أجل التوافق معها. وتتنوع اهتمامات علم النفس وعلمائه تبعا لتنوع مجالات السلوك البشري. ويرى علماء النفس أن كل مكان يوجد فيه الإنسان، يـوجد فـيه سلوك، ولا بد أن يتدخل علم النفس لدراسة هذا السلوك. ولذا تعددت مجـالات علـم الـنفس وميادينه بتعدد مجالات وميادين الحياة البشرية. وتصنف اهتمامات علماء النفس إلى مجالات نظرية أكاديمية، ومجالات عملية تطبيقية. ومن هذه المجالات الأخيرة يوجد علم النفس المهني. الذي يهدف إلى الاستفادة من نتائج الـبحوث فـي ميادين علم النفس الأخرى في مجال المهن لفهم طبيعتها ومقوماتها وخصائصها وحل مشكلاتها من أجل رفع الكفاءة الإنتاجية وتحقيق رضا العامل.

ومـن ميادين علم النفس المهني، البحث في مجال المواءمة المهنية وتحقيق توافق العامل مع مهنته، ووضع العامل المناسب في المهنة المناسبة، ومن ثم إعداد العامل إعدادا متكاملا معرفيا وأدائيا. ويتم ذلك من خلال عدد من الإجراءات منها الاختيار المهني والتكوين المهني. ولكن أهم عملية تحقق كل ذلك هي عملية تحليل المهـنة أو تحلـيل العمل من أجل فهم طبيعته ومهامه وتقدير صعوبته واحتياجاته

وتقدير الأجور فيه. وكذلك تحليل العامل من أجل التعرف على قدراته واستعداداته وخبراته ومهاراته حتى يتسنى توجيهه إلى العمل الذي يناسبه.

7. تحليل العملية التدريسية بصفتها مهنة أو عملا:

إن تحليل مهنة التدريس الجامعي تحليلا دقيقا وافيا من أجل التعرف على مكوناتها الجزئية، يجعلنا نتعرف على مهاراتها التي تتوفر عليها. ومن ثم تحديدها بدقة والشروع في تدريب أساتذة الجامعة عليها من أجل إتقانها. وقبل تحليل مهنة التدريس والتعرف على مهاراتها، نعرف أولا المهارات التدريسية.

ثالثا: مهارات التدريس

1. تعريف المهارة:

إن أبسط وصف للمهارة، أنها تعني: " السهولة والدقة والسرعة والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد في أداء عمل معين ". وقد كان المعنى القديم للمهارة يشير إلى الأداء الحركي البدني كالكتابة باليد أو على الآلة الكاتبة أو العزف أو رسم خرائط جغرافية أو رسم أشكال هندسية. إلا أنه انتقل إلى المجالات العقلية والاجتماعية والوجدانية. فنقول: المعلم ماهر في تسيير الدرس. والطالب ماهر في حل المسائل الرياضية. ورئيس القسم ماهر في قيادة اجتماع تعليمي. وعميد الكلية ماهر في تسيير شؤون الكلية. وصالح ماهر في علاقاته الاجتماعية. ومحمد ماهر في فض النزاعات بين الناس. وعبد الله ماهر في التعبير عن عواطفه إزاء معارفه وغيره.

والمهارة سلوك متعلم. ولا بد أن يتوفر لها **شرطان** هما:

1 ــ أن تكون موجهة نحو تحقيق هدف محدد.

2ــ أن تتصف بالسهولة والدقة والسرعة والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد.

وهذه هي محكاتها.

وتتخذ المهارة صورا متعددة منها ما كلي ومنها ما هو جزئي تفصيلي. ومنها ما هو معقد ومنها ما هو بسيط.

وللمهارة ثلاث مكونات وهي :

1) **المكون الحسي للمهارة** : بمعنى أن يكون موضوع المهارة ماديا حسيا.

2) **المكـــون الإدراكي للمهارة** : بمعنى أن يمكن التعرف عليها وإكسابها معنى في العقل من خلال عمليات الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير.

3) **المكون الأدائي التنفيذي للمهارة** : ويعني القيام بالأداء الفعلي للمهارة.

2.تعريف التدريس :

الـــتدريس هو : " نشاط مخطط له لمساعدة شخص أو أشخاص ما لاكتساب أو تغييـــر بعض المعارف أو الأفكار أو الاتجاهات أو القيم أو المهارات، وفق أهداف معلنة، وضمن منهاج محدد ".

3.تعريف مهارات التدريس :

هي : " الأداء بسهولة ودقة وسرعة وإتقان واقتصاد في الوقت والجهد لنشاط مخطـــط له لمساعدة شخص أو أشخاص ما لاكتساب أو تغيير بعض المعارف أو الأفكـــار أو الاتجاهـــات أو القيم أو المهارات، وفق أهداف معلنة، وضمن منهاج محدد".

4.أساليب التدريس في الجامعة :

مـــن الطـــرق القديمة والشائعة في التدريس الجامعي طريقة المحاضرة التي تأخـــذ شـــكل التلقين للمعلومات من قبل الأستاذ إزاء طلابه. وما زالت المحاضرة الطـــريقة المفـــضلة فـــي التدريس الجامعي. وهناك مبررات للتمسك بهذه الطريقة بعـــضها يـــتعلق بخـــصائص الطالب الجامعي. وبعضها يتعلق بظروف الجامعة.

وبعضها يتعلق بخصائص مقررات الدراسة بالجامعة. وبعضها يتعلق بخصائص طريقة المحاضرة.

1) خصائص الطالب الجامعي :

1ـــ تطـــور نموه العقلي كما وكيفا بحيث يستطيع الانتباه والتفكير والتذكر بمستوى أعلى.

2 ــ قدرته على مواصلة الانتباه والإدراك لفترة أطول.

3 ــ قدرته على التحليل والتركيب وتقبل تنوع الأفكار.

4 ــ قدرته على تحمل المسؤولية في مجال تعليم ذاته.

2) ظروف الجامعة :

1 ــ كثرة تعداد الطلاب الوافدين سنويا إلى الجامعة.

2ــ قلة الإمكانات المادية من قاعات وتجهيزات مختلفة لاستيعاب كل الطلبة.

3 ــ الانخفاض الواضح في عدد الأساتذة الجامعيين مقارنة بعدد الطلبة.

3) خصائص مقررات الدراسة الجامعية :

1 ــ تتميز بالتعمق في التخصص العلمي.

2 ــ يغلب عليها الطابع المعرفي.

4) خصائص طريقة المحاضرة :

1 ــ تقديم مادة علمية كبيرة في وقت قصير.

2ـــ تتميـــز بعـــرض المعلـــومات والأفكار والعلاقات والتعريفات وشرح النظريات وتوجيه الانتقادات وغيرها من أنشطة التعلم المعرفي.

3ــ تفيد في تنظيم المعلومات يتفق مع طبيعة المعرفة والأسلوب الذي يريده المحاضر.

4ــ استخدام المحاضرة كمعين للأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة.

إلا أن هناك طرقا أخرى للتدريس الجامعي تستخدم التجهيزات التعليمية سواء التقليدية منها كالسبورة بأنواعها القديمة والحديثة والنماذج والشرائح والملصقات وغيرها. أو التجهيزات الحديثة مثل الإعلام الالي والتدريس المصغر والتعليم المبرمج والفيديو والدوائر التلفزيونية والحقائب التربوية وغيرها.

وبعد تناول المعلومات النظرية المتعلقة بمهارات التدريس، نورد فيما يلي قائمة لهذه المهارات لأسلوب المحاضرة بصفتها طريقة عامة وشائعة في التدريس الجامعي. دون الاستعانة بأية وسائل تكنولوجية. وتحتاج قبل ذلك كله الى مهارات لا بد ان يتدرب عليها الأستاذ الجامعي ويتقنها. مثل مهارات التخاطب مع عدد كبير من الطلاب، وجذب انتباههم. وادراك تصرفاتهم والتحكم في سلوكيم أثناء المحاضرة في المعمل او المدرج الجامعي. وقد اقترحنا 106 مهارة تدريس موزعة على سبعة أبعاد، وسوف نصيغها بطريقة سلوكية.

رابعا : قائمة مهارات التدريس

1 . مهارات إعداد المحاضرة.

1) يحرص على إعداد المحاضرة في كل درس.

2) يحدد الهدف من المحاضرة

3) يختار معلومات مناسبة للهدف.

4) يعد المحاضرة من عدة مراجع.

5) يختار معلومات مناسبة لمستوى خبرات الطلاب.

6) يختار المعلومات من المقرر.

7) يحدد الطريقة الملائمة للمحاضرة

8) يحدد الأنشطة اللازمة للمحاضرة.

9) يختار الوسائل المناسبة للمحاضرة.

10) يختار أساليب التقويم المناسبة.

2. **مهارات التمهيد أو الاستعداد للمحاضرة.**

1) يحدد في البداية موضوع المحاضرة.

2) يوضح الهدف من المحاضرة للطلبة.

3) يبرز أهمية المحاضرة للطلاب.

4) يستعمل طرقا تشويقية للطلاب لتلقي المحاضرة.

5) يختبر الطلاب في المعلومات السابقة.

6) يستخدم أسلوبا قصصيا للتمهيد.

7) يختار وقتا مناسبا للتمهيد والاستعداد.

8) يربط موضوع المحاضرة الجديدة بموضوع المحاضرة السابقة.

9) يقدم موضوع المحاضرة الجديد في شكل تساؤل أو مشكلة.

3. **مهارات تنفيذ إلقاء المحاضرة.**

1) يسجل أهداف المحاضرة على السبورة.

2) يسجل عناصر المحاضرة على السبورة.

3) يستخدم لغة بسيطة في شرح المحاضرة.

4) يتكلم بسرعة تناسب انتباه الطلبة.

5) يقدم أمثلة تناسب مضمون المحاضرة.

6) ينوع في الأمثلة حتى يقرّب المعلومات من عقول الطلبة.

7) ينوع في طرق التدريس حتى يفهم كل الطلبة.

8) يستعمل الوسائل التعليمية في الوقت المناسب.

9) يربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة.

10) يعرض المعلومات ضمن مراحل وبترتيب منظم.

11) يبسط في شرح المعلومات.

12) يعيد الشرح لمن لم يفهم من الطلبة.

13) يربط معلومات المحاضرة ببعض الأحداث الجارية.

14) يحسن استخدام السبورة.

15) يذكر الطلاب بالهدف من المحاضرة من حين لآخر.

16) يكرر ذكر المعلومات بأساليب متنوعة.

17) يعتمد أسلوب المناقشة والحوار في إلقاء المحاضرة.

18) يسجل النقاط المهمة على السبورة كلما وصل إليها في الشرح.

19) ينوع في نبرات صوته وحركاته ويستخدم الصمت لجذب انتباه الطلبة.

20) يلتزم في المناقشة بموضوع المحاضرة.

21) يتدرج في المحاضرة من السهل إلى الصعب.

22) يهتم بالجانب العملي في المحاضرة.

23) يستخدم حركات يديه ورأسه لتوضيح معلومة في المحاضرة.

24) يلتزم بموضوع المحاضرة ولا يخرج عنه.

25) يذكر للطلبة بما ظهر من معلومات جديدة في التخصص.

26) يوازي بين الوقت المقرر للمحاضرة وكم المعلومات الذي يقدمه.

27) ينهي محاضرته بملخص.

4.مهارات السلوك أثناء إلقاء المحاضرة.

1) يتعامل مع الطلبة بنزاهة.

2) يصغي باهتمام لكل الطلبة.

3) يعدل بين الطلبة.

4) يشيع جوا مرحا وهادئا خلال المحاضرة.

5) يضبط النظام أثناء المحاضرة دون عقاب.

6) يشجع الطلبة على الاهتمام بموضوع المحاضرة.

7) يظهر استمتاعا بالتدريس أثناء إلقاء المحاضرة.

8) يعلم الطلبة كيف يتغلبون على صعوبات الدراسة بالانضباط والإصرار.

9) يستخدم أسلوب الإقناع في إرشاد الطلبة.

10) يواجه مشكلات الطلبة بهدوء ورزانة.

11) يحرص على الاحترام المتبادل بينه وبين الطلبة.

12) يتسامح مع الطلبة المخطئين.

13) يستخدم المزح والدعابة.

14) يشجع الطلبة على المناقشة وإبداء الرأي.

15) تقبل النقد ووجهات النظر المختلفة.

16) يشجع الطلبة على العمل المستقل.

5 .مهارات التقويم.

1) يمارس التقويم المستمر أثناء المحاضرة.

2) يلقي أسئلة شفوية من حين لاخر لتقويم مسار المحاضرة.

3) ينوع من أساليب التقويم.

4) يجيد صياغة الأسئلة الشفوية أثناء المحاضرة.

5) يغير من طريقة إلقاء المحاضرة وفقا لنتائج التقويم.

6) ينوع في الأسئلة وفقا للفروق الفردية بين الطلبة.

7) يغير من صيغة السؤال إذا كان صعبا.

8) يشجع الطلبة على طرح الأسئلة والاستفسارات.

9) يمنح وقتا كافيا لطرح الأسئلة والإجابة عنها.

10) يعرف المستويات التحصيلية المختلفة للطلبة.

11) يضع أسئلة الامتحانات من المقرر الذي درسه.

12) يضع أسئلة وفق المستويات التحصيلية للطلبة.

13) يصحح إجابات الطلبة بنزاهة.

14) يعدل بين الطلبة في منح الدرجات.

15) يعلن عن نتائج الامتحانات في أقرب وقت.

16) يصحح إجابات الطلبة على الامتحان في درس خاص.

6. مهارات المستوى المعرفي والمهني والثقافي.

1) يبدي تمكنا من تخصصه العلمي.

2) مؤهل بدرجة عالية أكاديميا.

3) يتصف بدافعية مرتفعة نحو عمله.

4) يطلع على اخر التطورات العلمية في تخصصه.

5) يتميز بأنه باحث نشط ومنتج.

6) يواظب على حضور المحاضرات ويلتزم بمواعيدها.

7) يتحمل المسؤولية المهنية الملقاة على عاتقه.

8) ملم بالأحداث الجارية.

9) يبدو مثقفا بدرجة عالية.

10) يعبر عن أفكاره بوضوح.

11) يسعى إلى معرفة الجديد في التربية.

12) يسعى إلى التكوين الذاتي مهنيا.

13) يشيع جوا علميا داخل الجامعة.

14) يبدي وعيا بالمشكلات التربوية في الجامعة.

7. مهارات الصفات الشخصية.

1) منظم ومنضبط في عمله.

2) يميل ايجابيا إلى مهنته.

3) يتصف بالاتزان الانفعالي.

4) يبدي ثقة في نفسه.

5) يعدل بين الطلبة.

6) يستمع باهتمام لكلام الطلبة المعبر عن مشاعرهم الشخصية ومشكلاتهم.

7) يتصف بالحيوية والنشاط.

8) يتكلم بطلاقة.

9) صوته جهور وواضح.

10) يخاطب الطلبة عندما يواجههم.

11) يعتني بهندامه.

12) نظيف الملابس والبدن.

13) يتعاون مع الإدارة الجامعية.

14) يتعاون مع زملائه.

المراجع

1 ــ أحمد الرفاعي العزيزي (1994). **تصور للكفايات اللازمة للمعلم في ضوء النظرة الإسلامية للتربية: دراسة نظرية**. مجلة كلية التربية العدد 21 الجزء الأول ــ جامعة الزقازيق، مصر.

2 ــ أحمد عثمان صالح (1988). **أبعاد كفاية تدريس معلم الجامعة : دراسة ميدانية**. مجلة البحث في التربية وعلم النفس المجلد الأول العدد الثالث جامعة المنيا ــ مصر.

3ــ بشير معمرية (2007). **مجالات وأساليب تكوين الأستاذ الجامعي**. في : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس الجزء الثاني. منشورات الحبر ــ الجزائر.

4ــ جودت أحمد سعادة وآخر (1991). **المنهج المدرسي الفعال**. الطبعة الأولى، دار عمار للنشر والتوزيع ــ عمان، الأردن.

5ـ حسن حسين زيتون (2004). **مهارات التدريس : رؤية في تنفيذ التدريس.** الطبعة الثانية عالم الكتب ــ القاهرة.

6ـــ راضـــي سرور (1993). **كفايات التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض.** دراسات تربوية المجلد الثامن الجزء 53 تصدر عن رابطة التربية الحديثة ــ القاهرة.

7ـ زهدي علي مبارك واخر (1993). **دراسة تقويمية لعوامل نجاح المحاضرة بجامعة المنصورة.** مجلة كلية التربية العدد 23 جامعة المنصورة ــ مصر.

8ـ سناء المنصور (1993). **نحو أداء أكاديمي أفضل ــ تقييم الأداء التدريسي الجامعـــي.** دراســـات نفـــسية عدد أبريل تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

9ـ شيخة عبد الله المسند (1996). **مقومات التدريس الجامعي الفعال في جامعة قطـــر من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.** مجلة كلية التربية العدد 54 جامعة الأزهر.

10ـ صلاح الدين أبو ناهية (1991). **خصائص المعلم الجامعي الفعال كما يدركها طلبة الجامعة في غزة.** مجلة كلية التربية العدد 22 جامعة الأزهر ــ القاهرة.

11 ــ عـــبد الرحمن عبد السلام جامل (1998). **الكفايات التعليمية في القياس والـــتقويم واكتـــسابها بالتعلم الذاتي.** الطبعة الأولى دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ــ الأردن.

12 ــ عبد الفتاح محمد دويدار (1995). **أصول علم النفس المهني وتطبيقاته.** دار النهضة العربية ــ بيروت، لبنان.

13ـــ عبد الله عبد العزيز السهلاوي (1992). **الأستاذ الجامعي الجيد.** دراسات تربوية المجلد الثامن الجزء 47 تصدر عن رابطة التربية الحديثة ــ القاهرة.

14ـــ فؤاد أبو حطب وآخر (1994). **علم النفس التربوي**. الطبعة الرابعة. مكتبة الأنجلو المصرية ــ القاهرة.

15ـــ فهد إبراهيم الحبيب (1995). **الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى المعلم كما يدركها المديرون والموجهون والمعلمون أنفسهم**. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية العدد 52 كلية التربية جامعة الأزهر ــ القاهرة.

16ـــ محمد السيد علي وآخر (1993). **برنامج مقترح قائم على الكفايات التدريسية لتطوير فعاليات التربية العملية بالكليات المتوسطة في سلطنة عمان**. التربية المعاصرة العدد 25 تصدر عن رابطة التربية الحديثة ــ القاهرة.

17ـــ نادية عبده عواض أبو دنيا (1998). **التحليل البنيوي لمقاييس الكفاية ــ الكفاءة ــ الذكاء الاجتماعي**. مجلة التربية للبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية العدد 75 كلية التربية جامعة الأزهر ــ القاهرة.

18ـــ نورة خليفة تركي السبيعي (1996). **برامج إعداد وتأهيل المعلمين ودورها في تمهين التعليم**. مجلة التربية للبحوث النفسية والتربوية والنفسية والاجتماعية العدد 56 كلية التربية جامعة الأزهر ــ القاهرة.